الشافعي والباطن بالتزام الادب وحفظ الوقت ولا شك ان الادب
التمشي في طريق العبودية عن مسالك الجد وان كان صاحب هذا المنزل
قد مشى او اوراد الحرية بالعظم الناس حرية اعظمهم اجتهادا
واشدهم عزيمة ولم يبق الا شكر المنعم والى ذلك الاشارة بقول
النبي صلى الله عليه وسلم وقد قيل له في ترويح قدميه من طول القيام
في الصلاة افلا اكون عبدا شكورا او اكثر الناس واجمعهم في
جمله ادلال المعاضرة على هتك استار العبودية فعلى قدر القرب يكون
الاجتهاد في العمل والتزام الادب فليس ما يطلب به الوزير من القيام
بالخدمة والتزام الادب مثل ما يطلب به سواه ممن هو دونه في
الرتبة كما ان القريب يواخذ به من الذنوب اليسير كالذي يواخذ
به غيره وقد قالوا سيئات المقربين حسنات الابرار **الثاني** مباحثة
الانفاس في التصفية خشية البضيعة عند ورود سلطان المراقبة
اذ لا يحل اعتبار المراقبة الا باطن طاهر من كدورات الخطرات النفسانية وكان
منزل الطمانينة هو المنزل الذي يتهيا فيه المقام الى الله تعالى بالطهارة
والتجمل للدخول الى الحضرة الالاهية لان مقام الاحسان كله مقام الوصلة
بما تضمنته المراقبة والمشاهدة والمعرفة فلابد من المبالغة في التصفية
والاجتهاد في التطهير مع الانفاس من الخطرات والتخطرات **الثالث**
ان لا يشغله سكون الطمانينة عن حركة الانتهاض الى مبادي المراقبة
والسعي الى مرقاها لان طالب الله لا يقعده دونه شيء ولا يزال يعرج

١ ربوة الكمال الحاصل في اخر منزل المراقبة حتى يطلع على التشتت
في تصفية النفس وقد انخدع بعضهم بما برا لهم من وميض بروق
الطمانينة ولم يتبعوا اعتبار البقية التي بقيت عليهم حتى
ضلت احلامهم عن فقوا في عقوق فلو نهم بكان حدهم بل انتكصوا
ورجعوا القهقرى واسلا نجو في نكره ما لم يحط على بينة من ربه
فينبغي له ان لا ينقطع نفسه لا استمداد بما يمر على قلبه من
نفحات الاسرار فذلك الذي يجر الى الوبال ويدعو الى الخسران والحور بعد الكور
كله **الرابع** مراعاة الرسوم الشرعية فيما لها لوظايف الربانية وتحكيم
احكامها بالباطن والظاهر حتى لا يتحرك حركة ولا يسكن سكنة الا على اصل
شرعي واساس سني قال الله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وذلك ان منزل الطمانينة هو مبدء مطالع
اسرار الحقائق فقد يذهل القلب بورود ما يرد عليه من الحقائق عن التلبس بما هو
من امور الشريعة وذلك فتنة ولا يجمع بين الحقيقة والشريعة الا من ايده الله
بروح قدسه واهتدى لذكر نبيه صلى الله عليه وسلم لان القلب عند توالي
سلطان الحقيقة عليه يميل الى امره ويمحو اركانه من مطالعة ما فيه من حمل
اعباء وتبعتي الحقيقة والشريعة لا سيما اول المنزل لورود ذلك عليه
فجاة واحدة تقدمه فتنة وفي هذا كله فتنة لا عاصم منها الا من
رحم وقد ضل اناس بهذه الفتنة عن سواء السبيل حتى فارقوا الدليل ووقفوا
في التغيير والتبديل **واما ادابها** فاربعة **الاول** الحرص على العمل

الظاهر والباطن

Copyright © King Saud University